هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية

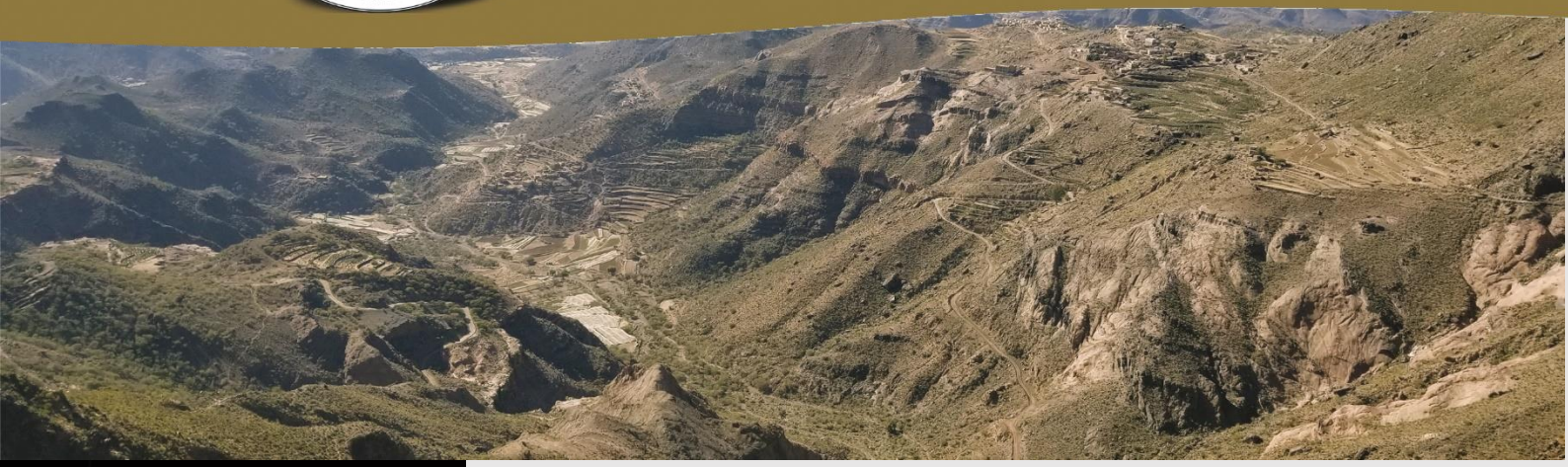

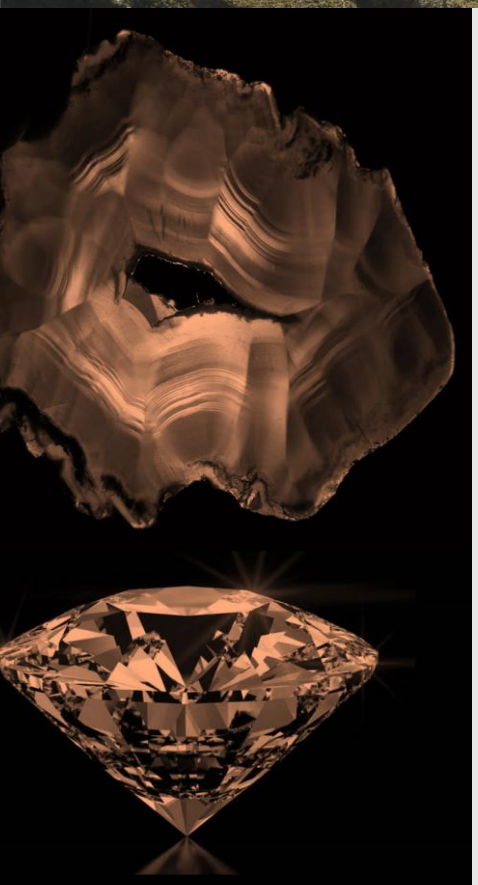

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

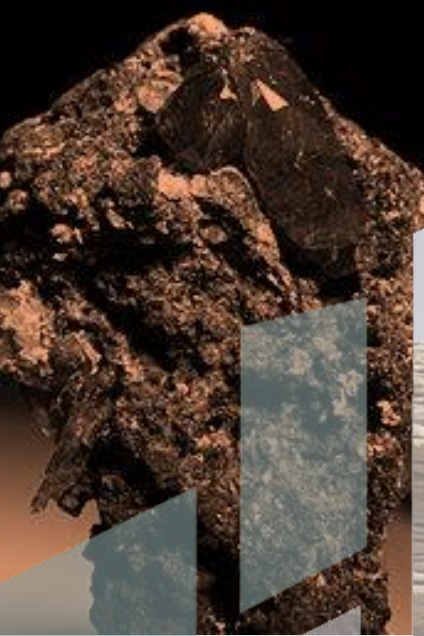

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

تعد الأحجار الكريمة من الأشـياء الفريدة في الكون التي أبدع الخالق سـبحانه وتعالى في صـنعها وجمالها وتعدد الوانها واشـكالها، وهي من الأشـياء القليلة التي ترنو كل نفس بشـرية الى الحصـول عليها، وقد عرف الانسـان الأحجار الكريمة واسـتخدمها لغرض الزينة منذ الحضارات الاولى وحتى اليوم. ولكي يصنف أي معدن ضمن المعادن الكريمة لابد ان يكون له شـروط أو كفاءة معينة، ومن بين حوالي 3500 صـنف من المعادن المعروفة اختير حوالى 70معدن، ويصـنف من بينها 20 فقط ضـمن المعادن الكريمة الهامة. وقد عرف الانسـان أكثر من 15 نوع من المعادن الكريمة منذ الاف السـنين، وتدل آثار وحفريات الانسـان على انه عرف المرو (الكوارتز) الملون واسـتخدمه لأغراضـه اليومية منذ 100,000 – 75,000 سـنه ق.م، وقد عرف قدماء المصـريين الزمرد واسـتخدموه للزينه منذ ما يزيد عن 4,000 سنه قبل الميلاد. وعرف العقيق والصفير (الياقوت الازرق) منذ فتره طويله قبل الميلاد. كما ان اليمن اشـتهرت على مر التاريخ بامتلاكها الكثير من مناجم الأحجار الكريمة لا سـيما احجار العقيق والذي يعتبر من اهم أنواع الأحجار الكريمة. عند دراسـة الاحجار الكريمة لا يمكن تجاهل المصـنع منها الذي يمثل أحد اهم المشـاكل بل وأصـعبها للعاملين او من يرغب في اقتناء الاحجار الكريمة. ومن الاهمية بمكان لخبراء الاحجار الكريمة معرفة ما إذا كانت طبيعية أم مصـنعة وذلك لان الاحجار الطبيعية تزيد في قيمتها المادية مئات المرات عن تلك الشبيهة في المظهر، والمصنعة.

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

الأحجار الكريمة

يمكن تعريف الأحجار الكريمة بأنها عبارة عن أنواع من المعادن والخامات النادرة والتي لها قيمة تجارية عالية وإن اختلفت تبعا لندرتها ولخواصـها الطبيعية، كالصـلابة والشـفافية واللمعان وعدم التغير. ومعظم هذه الأحجار تتكون من مركبات السـيليكون والاكسـجين مع معدن اخر او أكثر، وبعضـها كالألماس يتكون من الكربون النقي المتبلور. والاحجار الكريمة يمكن تقطيعها وصـقلها وتلميعها لتصـبح جميلة بشـكل كافي لاسـتعمالها في الزينة والحلى. واسـتنادا لهذا التعريف فإن هناك عدد هائل من الأحجار الكريمة الموجودة في الطبيعة فكل حجر او خام طبيعي يندرج تحت هذا التعريف فهو حجر كريم.

الاحجار شبة الكريمة

هي احجار طبيعية تستخرج من باطن الأرض، كالفيروز والعقيق والجمشت والالكسندريت، وسـميت بهذا الاسـم نظرا لإنها اقل سـعرا وجمالا من الأحجار الكريمة. يطلق على الحجر الشـبه كريم أيضـاً اسـم الحجر الكريم، وهو أيضـاً يعتبر من ضـمن الجواهر والأحجار الثمينة، وكما يكون الحجر شـبه الكريم أيضـاً جزء من المعدن يسـتخدم لارتدائه مع المجوهرات أو الاحتفـاظ بـه، ففي بلاد الغرب يعتبرون أن الحجر الكريم هو الألمـاس والزمرد الأسـود و الياقوت والصـفير فقط، بينما بقية الأحجار جميعها تُصـنف تحت قائمة الأحجار شـبه الكريمة.

الفرق بين الأحجار الكريمة وشبه الكريمة

الأحجار الكريمة هي قطعة من الكريسـتال المعدني، خاصـة تلك التي يتم قصـها وصـقلها واسـتخدامها في قطعة من المجوهرات. في الغرب، يتم تصـنيف الأحجار الكريمة تقليديًا إلى فئتين رئيسـيتين تعرفان باسـم الأحجار الكريمة وشـبه الكريمة. على الرغم من أن المصـطلحين الثمين وشـبه الثمين يشـيران إلى اختلاف في القيمة، إلا أن الفرق بينهما تعسـفي. في بعض الأحيان، يمكن أن تكون الأحجار شـبه الكريمة أغلى ثمنا من الأحجار الكريمـة. في الاسـتخدام الحـديـث، ينتمي أربعـة أحجـار كريمـة فقط إلى فئـة الأحجـار الكريمة، هما الماس والزمرد والياقوت، والصـفير، تعتبر الأحجار الكريمة الأخرى الأحجار الكريمة وشبه الكريمة. هذا هو الفرق الرئيسي بين الأحجار الكريمة وشبه الكريمة.

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

وينقسم الحجر الكريم من حيث الأصل إلى نوعين

النوع الأول: أحجار كريمة ذات أصل عضوي: هي مجموعة الأحجار الكريمة التي كان منشأها كائن حي مثل اللؤلؤ والمرجان والكهرمان والعاج والأصداف وهذه مواد رخوة تمتاز بالجمال والندرة وتستخدم في صناعة الحلي والمجوهرات والسبح وأعمال النحت.

النوع الثاني: أحجار كريمة ذات أصل غير عضوي: وهي مجموعة الأحجار الكريمة والتي هي عبارة عن معادن طبيعية صلبة ذات تركيب كيميائي معين وترتيب ذري ثابت قد تكون متبلورة أو غير متبلورة ويتم استخدامها في صناعة الحلي والمجوهرات كالياقوت والألماس والزمرد وغيرها.

تواجد الأحجار الكريمة في الطبيعة

تتواجد الأحجار الكريمة في أغلب الأحيان في المناطق البركانيّة وخاصة في المناطق التي تجري فيها الأنهار البركانية، وهي تتكون في أعماق مختلفة داخل القشرة الأرضية وبعضها يأتي من الوشاح العلوي على عمق 200 كلم في جوف الأرض كما في حالة الألماس الذي يتكون في ظروف ضغط ودرجة حرارة عالية جداً وتعتبر الصخور النارية والصخور المتحولة والرسوبية من أهم مصادر الأحجار الكريمة وتعتبر الرواسب الوديانية مصدر رئيسي للأحجار الكريمة خاصة الألماس والياقوت، حيث توجد الأحجار الكريمة ذات الأصل المعدني في بيئات جيولوجية مختلفة، حيث تتواجد في الصخور او في حصى الأحجار المشققة من هذه الصخور. والصخور نفسها مكونة من معدن واحد او أكثر، ويمكن أن تقسم الى ثلاثة أنواع أساسية وسواء كانت هذه الصخور نارية او صخور متحولة او صخور رسوبية، فهي جميعها وبالرغم من اختلاف تركيبها تتكون وبصورة دورية مستمرة بنفس الطريقة فيما يعرف إذا صح التعبير بدورة الصخور، فبعض الأحجار الكريمة مثل الزبرجد وبعض الماس، يوجدان في الصخور النارية التي تكونت من تبريد المواد الساخنة المنصهرة، ويطلق على الصخور النارية خشنة التحبب اسم بيجماتيت، والتي ينتج منها أغلب الأحجار الثمينة في العالم مثل التوباز، التورمالين، السبوديومين، الزبرجد، وبعض الألماس. كما يوجد بعض أنواع الياقوت والصفير والعقيق الأحمر في الصخور المتحولة التي اما ان تكون الصخور المتحولة صخورا نارية او صخورا رسوبية تحولت نتيجة للضغط والحرارة الشديدين تحت سطح الأرض مكونة صخورا جديده وتشكل هذه العملية مناخا ملائما لنمو الأحجار الكريمة، والصخور الرسوبية هي صخور تكونت بتأثير العمليات الجيولوجية بشكل أساسي من الرمل والحصى المترسب الناتجة عن عوامل التجوية. وبمرور الزمن فان هذه القطع تستقر وتتجمد مكونة صخورا مرة أخرى، وعادتا ما تترسب

الصخور الرسوبية على هيئة طبقات وقد تشكلت الاوبال والفيروز من الصخور الرسوبية نتيجة لتسرب المياه الغنية بالمعادن عبر الصخور.

أنواع الأحجار الكريمة

الأحجار الكريمة البعض يسمّيها بالأحجار الثمينة والبعض الآخر يسمّيها بالأحجار النفيسة إضافةً إلى اسم التّبر، وتكون مؤلفة من مجموعة من المعادن التي تتركب من عنصرين أو أكثر، والمادة الأساسية الداخلة في تكوينها هي السليكا إضافةً إلى القليل من الشوائب وتحديداً المعدنية.

التمييز بين أنواع الأحجار الكريمة

يتمّ التمييز بين أنواع هذه الأحجار بناءً على اختلاف المادة أو العناصر المكوّنة لها والموجودة فيها، وعادةً ما يتم استخراج هذه الأحجار من المناطق البركانية بحيث تتواجد تحديداً في الحصى البركانية والأنهار الموجودة بجانبها. ومن أهم انواع الأحجار الكريمة سوف نتناولها فيما يلي:

الألماس

يعتبر الماس اشد أنواع المعادن صلابة على وجه الأرض، حيث يتكون من الكربون النقي الذي تعرض للضغط والحرارة الشديدين في حيز ضيق مكونا شكلا بلوريا متناسق ومتناظرا على شكل مكعب في اغلب الاحيان واحيانا يكون على شكل ثماني الأوجه، ورغم التشابه الكبير بين المواد المكونة للجرافيت والماس (الكربون) الا ان الخصائص لكل منهما تختلف عن الاخرى بشكل كبير بسب التركيب الذرى المختلف لكل منهما. وهو نقي أبيض أو أصفر. ويعد الماس من ارفع الأحجار الكريمة قيمة وأكثرها ندرة وأشدها جمالا، ويتواجد في أربع مناطق رئيسية في العالم هي: الهند - البرازيل - دول افريقيا الوسطى والجنوبية – روسيا.

الياقوت (كوراندم) Corundum

يعتبر الياقوت من اصـلب الأحجار بعد الماس، وهو أحد أشـهر أحجار المجوهرات التقليدية، حيث يحتل المرتبة التاسـعة، حسـب مقياس موهس، وهو من أغلى الأحجار الكريمة، يوجد على هيئة كتل شـــفافة من الحصـــى وفي صـــورة حبيبات غير شـــفافة، تصـــقل الأنواع الشفافة وتستعمل كحجر كريم، تنتج ألوان هذه الأحجار من وجود شوائب في الكوراندم، فـاللون الأحمر ينتج من وجود اثـار من الكورانـدم، واللون الأزرق ينتج من وجود الحـديـد والتيتانيوم.

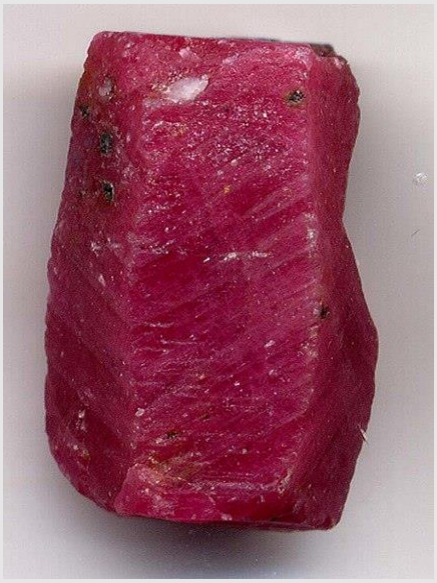

الزفير الأزرق Sapphire

يطلق اســـم زفير على كل احجار الياقوت باســـتثناء الحمراء منها، ويمتاز الياقوت الأزرق بتدرجاته الزرقاء واكثرها ســـعراً ذات اللون الأزرق الصـــافي المشـــبع بالزرقة. وينتج هذا التنوع في الالوان عن وجود شـــوائب التيتانيوم والحديد. ويتوفر الزفير الجيد في بورما وســـريلانكا، الهند وأفضـــل الزفير الهندي هو القنطريون العنبري الأزرق ويوجد في كشـمير، تايلاند وأسـتراليا ونيجيريا، الولايات المتحدة الامريكية، كامبوديا والبرازيل وكينيا ومالاوي وكولومبيا.

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

الفيروز Turquois

الفيروز نوع من أنواع الأحجار الكريمة، وهو معروف منذ القدم، لونه أزرق مخضر أو رمادي مخضر وأحيانا يتحول الى الأخضر الفاتح. ومن النادر جدا وجوده في حالة متبلوره، ويتركب من (فوسفات الالمنيوم) فوسفات متميه من الألمنيوم والنحاس، ويتضمن تركيبه على معدن الحديد في بعض الأحيان، يتكون عن طريق ترسب المحاليل.

الزمرد Emerald

يعتبر الزمرد من أشهر الاحجار الكريمة الخضراء وقد عرف عبر العصور القديمة كحجر ثمين، فلونة الأخضر جعل منه جوهره ثمينة، يعزي اللون الأخضر الى وجود الكروم والفاناديوم، ويندر ان يوجد الزمرد بدون عيوب، ويتواجد ضمن صخور الجرانيت والبيجماتيت والشيست، وأفضل أنواعه تأتي من كولومبيا والبلدان الأخرى مثل النمسا، الهند، استراليا، البرازيل، جنوب افريقيا، مصر، الولايات المتحدة الامريكية، النرويج، باكستان، زيمبابوي.

الزبرجد Aquamarine

يتواجد الزبرجد في الطبيعة بألوان مختلفة مثل الأزرق الفاتح المائل الى الغامق او الأزرق المائل الى الأخضر وأفضلها الأزرق الغامق. والزبرجد ذو القيمة العالية هو الموجود في صورة بلورات سداسية، يوجد أفضل أنواع الزبرجد في البرازيل حيث يتواجد في صخور البيجماتيت، والمناطق الأخرى تشمل روسيا، أفغانستان، باكستان، الهند، نيجيريا.

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

الاوبال Opal

يعتبر الاوبال حجر كريم يتكون من السيليكا والاكسجين، وهو من الأحجار الثمينة بسبب الالوان المتقزحة التي تبدو علية، هو عبارة عن هلام السيليكا متجمد ويحتوي في العادة على نسبة من الماء 10%-5%، ولذلك فهو غير متبلور على عكس معظم الأحجار الكريمة الأخرى وقد يصل به الامر الى يتيبس وينشرخ، ويوجد منة نوعان حجر عين الهر الثمين الذي يحتوي على بريقا لعدة ألوان (متغير اللون والبريق) طبقاً لزاوية الرؤية. اما النوع الثاني فهو عين الهر العادي والذي عادة ما يكون معتماً وغير لامع ولا يعطي تغير في اللون. وهو يتواجد في التجاويف الموجودة في الصخور الرسوبية او تعرقات الصخور النارية، ويوجد في استراليا، والولايات المتحدة، والبرازيل، والمكسيك، وجنوب افريقيا.

الاميثست Amethyst

يعد الاميثست أحد الأحجار القليلة جدًا ذات اللون الأرجواني الفريد، وهو عبارة عن مجموعة متنوعة من الكوارتز البلوري، ويتمتع بظلال ارجوانية وبنفسجية، ويحتوي على شوائب ذات اشكال مميزة، وهو ثنائي التلون فعند رؤيته من زوايا عديده يعكس لونين مختلفين هما الأزرق او الأحمر الارجواني، ويمكن العثور علية في الترسيبات الطميية او الفجوات الصخرية، وتوجد أكبر هذه الفجوات في البرازيل، ويمتاز الاميثست المستخرج من روسيا بلونة الأحمر، اما الموجود في كندا فيمتاز بلونة البنفسجي، كما يتواجد في الهند وسريلانكا وألمانيا، وأستراليا، وزامبيا، والولايات المتحدة، ومدغشقر.

التوباز Topaz

هناك تشـــكيلة رائعة من ألوان التوباز ولكن التوباز الوردي والاصــفر هما الأكثر من حيث القيمة، يتواجد التوباز في الصـخور النارية مثل البيجماتيت والجرانيت واللافا البركانية، ويوجد أيضــاً في رواســب الطمي والحصــى، ويأتي من البرازيل وبورما، وروســيا، وأســتراليا، وباكســتان، والمكســيك، واليابان، وافريقيا،

التورمالين Tourmaline

بعض الأحجار الكريمة تبدي الوا ناً مختلفة عند النظر لها من اتجاهات مختلفة، وقد عرفت هذه الخاصية باســم الثنائية اللونية وفي المواد ذات الثنائية اللونية يمتص الضــوء بشــكل مختلف معتمداً على زاوية ترحال الضــوء الامر الذي يجعل من الممكن رؤية لونين مختلفين عند النظر من اتجاهات مختلفة. معدن يوجد في صــخور البجماتيت الجرانيتية. ويتميز التورمالين بصلابة أكثر من الكوارتز) المرو (مما يجعله جِلية مفضَّــلة. ومكوناته الكيميائية مُعقدة؛ إذ يتكون معدنه من عناصــر مختلفة بما فيها عنصــرا البورون والسليكون.

الجاديت Jadeite

كان من المعتقد لعدة قرون ان اليشـــم حجر نفيس منفرد ولكن في عام 1863م تم التعرف على نوعين هما الجاديت والنفريت وكليهما صـــخور صـــلبة حبيبية مناســـبة للنحت والجاديت مصـــنوع من بلورات البايروكســـين الحبيبية المتشـــابكة والتي توجد في عدة ألوان منها الأخضـــر والارجواني الفاتح والأبيض والوردي والبني والاحمر والازرق والأســـود والبرتقـالي والاصـــفر وأفضـــل النوعيـات هو اليشـــم الإمبراطوري وهو عبارة عن حجر ذو لون اخضـــر زمردي بســـبب مادة الكروميوم بـه، ويوجـد في بورمـا، جواتيمـالا، اليـابـان، وكـاليفورنيـا بالولايات المتحدة الامريكية.

الكهرمان Amber

الكهرمان عبارة عن مادة متحجرة ذات لون مصـــفر يميل إلى البرتقالي وأحيانا يميل إلى البنى وتتكون مادة الكهرمان من الصمغ الراتنجي الذي تفرزه احدى أشجار الصنوبر والتي تنمو في أوروبا الشمالية منذ 50 مليون سنة مضت.

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

المرجان Coral

المرجان المصـــنوع من بقايا هياكل الحيوانات البحرية ويطلق عليها اســـم زوائد مرجانية و هذه المخلوقات الدقيقة تعيش في مســـتعمرات وتكون اثناء نموها تركيبات وبناءات متفرعة، وســـطح تفرعات المرجان لها شـــكـل مميز تكون الهيكـل العظمي الأســـاســـي للحيوانات فيكون شـــكلها إما مخططاً او مثل حبوب الاخشـــاب، ومعظم المرجـانيـات الحمراء والورديـة والبيضـــاء والزرقاء مكونة من كربونات الكالســـيوم.
ويتواجد معظم المرجان الثمين في المياه الدافئة في اليابان وعلى شـــواطئ الافريقية وشواطئ البحر المتوسط والاحمر.

اللؤلؤ Pearl

تتكون اللآلئ في اصداف المحاريات والتي تكونها كدفاع طبيعي ضـد أي جسـم دخيل مثل الحبيبات الرملية الخشنة، ويبدأ المحار في افراز طبقات من الارجونـايـت تعرف بـاســـم عرق اللؤلؤ حول هـذا الجســـم الضـــئيل فتكون من حوله لؤلؤه صـــلبة، ويتم اســـتخراجها من الخليج العربي وخليج المنار والبحر الأحمر.

الجزع Onyx

الجَزْع (العقيق اليماني) (الأونيكس في الترجمات الحرفية) (بالإنجليزية Onyx): حجر من الأحجار الكريمة. وهو حجر مشـــطب (مقطع) بألوان كثيرة، إذ غالبا ما يوجد على شـــكل مســـتطيل، وهو مماثل للعقيق من حيث التكوين. من أســـمائه: الجزع - الجزع العقيقي - العقيق العيني - جزع ظفار. وســـمي جزع من الفعل جزع أي خاف وفزع إذ يذكر أن هذا الحجر يثير الخوف في قلب من تختم أو تحلى به. ومســـحوق الجزع (الأونيكس) يســـتخدم في جلو حجر الياقوت وتحسين لونه. أماكن وجوده اليمن، الصين، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، المكســـيك، الأردن تايلاند، ســـيريلانكا، جنوب أفريقيا، نيوزيلاندا، زائير، أرمينيا.

العقيق Agate

العقيق تعبير لا يصف معدن معين ولكن يطلق على مجموعة من الأشكال المختلفة للسيليكا، وخصوصاً الكالسدوني، هو حجر كريم من نوع الكوارتز المسامي دقيق التعريق تركيبه الكيميائي ثاني أوكسيد السيليكون (SiO_2) المسمى كارنيليان. حيث يوجد بصورة طبقات في تجاويف الصخور، ومعظم أنواع العقيق ذات ألوان قاتمة. وتتنوع خطوطها ابتداءً من الأبيض، مرورا بالرمادي، وانتهاء بالأسود. وقد تكون الخطوط حمراء باهتة، أو صفراء، أو زرقاء في بعض الحالات. وتنجم تلك الألوان عن وجود الشوائب مثل أكسيد الحديد، وأكسيد المنجنيز واحياناً بعض النيكل. وتختلف أنواع العقيق في أنماط خطوطها، كما قد تكتنفه فقاعات ماء أو غاز وهو يتكون من ترسب محاليل حر مائية ويتواجد في الحمم البركانية فيملأ التجاويف التي أحدثها انبثاق الغازات أثناء تجمد الصهارة كما يعثر عليه في الصخور الرسوبية وبين الحصى وهو ذو ألوان متباينة وبريق شمعي شفاف أو نصف شفاف أو معتم. وأشهر أنواع هذا الحجر الكريم هو العقيق اليماني.

الأحجار الكريمة في اليمن

اشتهرت اليمن منذ القدم وعلى مر العصور بميراثها الحضاري والثقافي، معظم الأحجار الكريمة عبارة عن معادن نادرة جداً جميلة الشكل، جذابة، تسر الناظرين، وصفة الجمال فيها تحددها مجموعة من الخصائص مثل: اللون والبريق والشفافية ومعامل الانكسار، وأجود أنواعها على الإطلاق وأغلاها هو العقيق اليماني المصور الذي يحوي صور لأشياء معبرة من الحياة تمثل لوحات ربانية من صنع الله عز وجل دون تدخل البشر. والأحجار الكريمة قد تكون ملونة، كما هو الحال بالنسبة للياقوت (أحمر اللون)، الزمرد (أخضر اللون) والفيروز (أزرق اللون). واليمن غنية جدا بمحتواها لمثل هذه المعادن النادرة.

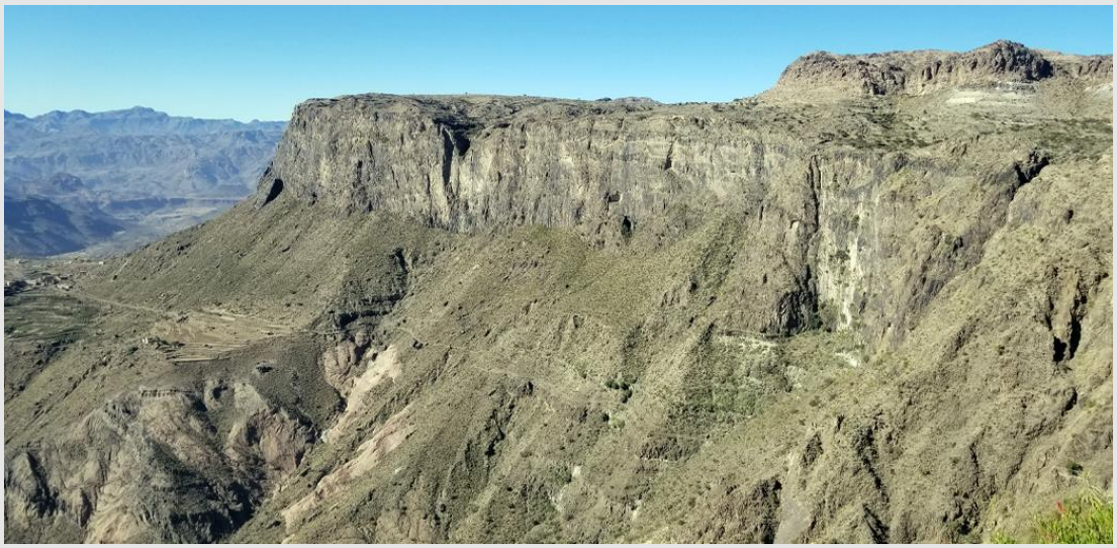

اهم أنواع الأحجار الكريمة في اليمن

الياقوت الروبي والكوراندم، أكوامارين، بيريل، ثورمالين، زبرجد، جارنت، سوردير يت امزونيت، نفريت، العقيق.

العقيق ا ليماني

نظراً للشهرة العالمية التي حظي بها وبشكل واسع والتي تجاوزت حدود جماليته وبريقه، والعقيق اليماني هو نوع من أهم الأحجار الكريمة التي تشتهر بها اليمن وارتبط اسمه بها منذ قرون، فقد وصل الى اوروبا في وقت مبكر، فقد ذكرت أقدم المؤلفات اليونانية عن الأحجار (ارسطو قبل الميلاد) بأن اجود أنواع الجزع والعقيق كان يجلبان من اليمن وهما أفضل من الهندي. من العلماء العرب الذين ذكرو المعادن بألوانها واليشب بجمالة المميز والجواهر في القرن الرابع الهجري العالم أبو محمد الحسن الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) والعالم أبو ريحان البيروني في كتابه (الجماهر في معرفة الجواهر) والعالم أحمد التيفاشي في كتابه (ازهار الأفكار في جواهر الاحجار) وعلى الرغم من منافسة العقيق الهندي للعقيق اليماني إلا ان البيروني يذكر ان العقيق اليماني الاحمر كان يباع

الفص منة بثلاثة دنانير في سـوق بغداد، وقد كان اهل خرسـان والعراق يفضـلون ألوان العقيق اليمـاني، فقـد كـان العقيق اليمـاني ومـا زال مطلوبـاً في الأسـواق العربيـة والدولية، فهو بالنسـبة لليمنيين يمثل ثروة حقيقة وذلك لما يتمتع به من مزايا كثيرة واسـتخدامات مختلفة، كما يتميز بخواص فنية وجمالية عالية من حيث ألوانه الأخاذة وأحجامه النادرة إلى جانب ما يتميز به من تشـكيلات ورسـوم وصـور متعددة التي يتفنن في نقشـها الحرفيون من صـور وأشـكال ورسـومات متعدّدة، فضـلاً على الرونق الجمالي الّذي يضـفيه على المصـوغات الذهبية والفضـية عندما يطعم بها، ناهيك عن المكانة الخاصـة التي يتفرد بها العقيق في قلوب الناس. هذه السـمات وغيرها جعلته أكثر رواجاً من غيره من المنتجات.

ويمكن ان نعرف العقيق (Agate) بأنه عبارة عن

كلمة عربية الأصـل مشـتقة من الفعل عق بمعنى شـق، لشـقه الصـخور الحاضـنة له، وقد عرفه الفيروزبادي في كتابة القاموس المحيط بأنه خرز أحمر يكون في اليمن وبسـواحل بحر روميه، وفيه خطوط بيضـاء خفية. أما كلمة " Agate " والتي تعني العقيق متعدد الألوان والاشـكال فهي لاتينية الأصـل مشـتقة من اسـم نهر " Achates "في جزيرة صـقلية بإيطاليا. هو مجموعة الأحجار الكريمة التي تختلف في ألوانها حسـب نسـبة تكوين بعض المعادن والشـوائب فيها. والعقيق تعبير لا يصـف معدن معين ولكن يطلق على مجموعة من الأشكال المختلفة للسيليكا، وخصوصا الكالسدوني (Chalcedony) المكون من معدن الكوارتز خفي التبلور، ذو بريق شـمعي، شـفاف، او نصـف شـفاف او معتم، ويتميز باللون الأبيض والرمادي او البني او الأسود او الأزرق او الاحمر.

تكوين العقيق

العقيق من الأحجار التي تكوّنت تحت سـطح الأرض عبر الزمن، ويقول عنها بيتر هيني الأسـتاذ المشـارك في علوم الأرض أنها من الأحجار المعقدة جداً والتي تحتاج إلى وقتٍ طويلٍ للتحليل، ويعتقد هيني بأنَّ الطريقة التي يمكن أن تذوب فيها السـليكا (ثاني أكسـيد السـيلكون) في الماء هي سـبب تكوّن العقيق، إذ يبدأ تشـكّل العقيق داخل تجويفٍ أو فراغٍ موجودٍ في الصـخور، مثل صـخور البازلت البركانية التي تحتوي على كميةٍ كبيرة من الماء وثاني أكسـيد الكربون، التي تتطاير من هذه الصـخور مشـكلاً فراغاتٍ وثقوبٍ كتلك الموجودة في الجبن السـويسـري، ثمَّ تبدأ المعادن الموجودة في الماء بالتبلور، أي بعد أن تتصـلب الصـخور لوقتٍ طويل، يخترقها الماء الذي يحمل مادة السـليكا التي تعمل بطبيعتها القلوية في التغلغل بين هذه الفراغات، ثمَّ تتكثف حتى يصـبح

قوامها هلامياً، وتساهم المكونات القابلة للذوبان الموجودةُ فيها إلى تكوّن طبقاتٍ مختلفةً، وتتميّز أحجار العقيق بأشكالها وأطواق مختلفة، التي يمكن أن تتكون من عدة ألوانٍ كالأحمر، والأسود، والبني، كما توجد أنواع تحاكي نمو الخضروات مثل العقيق الطحلبي.

ويوجد العقيق في اليمن بشكل رئيسي ضمن الصخور البركانية الثلاثية او حمم البركانيات القديمة، مثل البازلت والريوليت والإنديزيت والتف الانديزيتي نتيجة للتغيرات الحر مائية، وخصوصاً المناطق الغربية التي تتميز بانتشار واسع لمجموعة بركانيات اليمن. وعادة ما يوجد العقيق مصاحباً للصخور البركانية الثلاثية المتأثرة بالمحاليل الحر مائية، حيث يتكون نتيجة ترسب المحاليل المعدنية في التجاويف والفراغات والشقوق الموجودة في الصخور البركانية، وذلك على هيئة عقد (Nodules) او جيود (Geode) واحياناً على هيئة كتلية. ففي منطقة انس (م، ذمار)، ومنطقة الوازعية (م. تعز)، يوجد مختلف أنواع العقيق ضمن الصخور البركانية الثلاثية مثل الريوليت والتف الزيوليتي ويوجد العقيق ايضاً في الفراغات والشقوق الموجودة في الصخور البازلتية الثلاثية في مناطق نقم وسعوان (م. صنعاء)، والحوبان (م. تعز)، والدليل (م. إب) والملاح (م. لحج)، وبعض مناطق الضالع.

استخدامات العقيق

يستخدم العقيق بشكل رئيسي في صناعة الحلي والمجوهرات، وفي صناعات الأحجار الكريمة، واستخدم قديماً لأغراضٍ أخرى مثل استخدامه في المعتقدات والتقاليد القديمة للحماية من لدغات الأفاعي والعقارب، والمساعدة في تهدئة البال، وإبعاد الإصابة بالعدوى، وتوقف البرق والرعد، وغيرها من المعتقدات الخرافية.

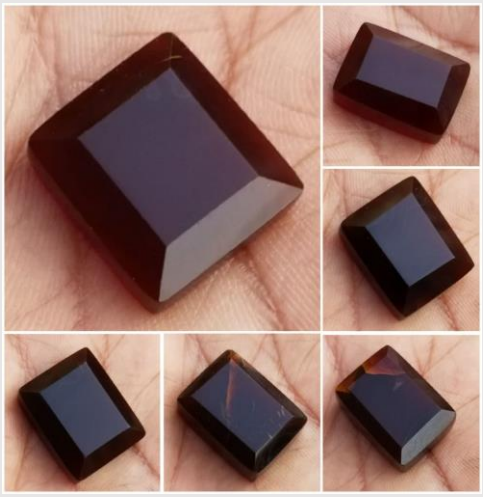

من أشهر أنواع العقيق اليماني وأماكن تواجده

يوجد الكالســـيدوني في الطبيعة بأنواع عديده، نتيجة اختلاف اللون والطبقات المتكونة نتيجـة ترســـيـب المحـاليـل، كمـا هو مبين في الجـدول الـذي يبين الأنواع المختلفـة للكالسيدوني، والتسميات المحلية المتداولة في سوق الأحجار الكريمة في اليمن.

جدول يبين اهم أنواع الكالسيدوني (Varitiess of Chalcedony)

م	التسمية		
	العلمية		المحلية
1	العقيق الأحمر (Carnelian)		العقيق الأحمر او الرماني
2	العقيق البني (Sard)		العقيق الكبدي
3	العقيق الأخضر (Chrysoprase)		العقيق الأخضر
4	العقيق الاونكس (Onyx)		الجزع
5	الساردونكس (Sardonyx)		الجزع البقري
6	العقيق (Agate)	العقيق الشجري (Dendritic Agate)	الجزع المشجر
		العقيق المتطبق (Banded Agate)	الجزع المسير
		العقيق الطحلبي (Moss Agate)	الجزع الطحلبي
		العقيق المصور (Landscape Agate)	الجزع المصور
		العقيق العيني (Eye Agate)	الجزع العيني
		العقيق الأزرق (Blue Agate)	الجزع السماوي
		العقيق الأسود (Black Agate)	الجزع الأسود
		العقيق الأبيض (White Agate)	الجزع الابيض

أخـذ العقيق اليمـاني قيمتـه من نـدرتـه فهو موجود بـدرجـة تفوق كثيراً وجود الأحجـار الكريمة الأخرى وإنما يأخذ قيمته من أنواعه وأشـــكاله وأحجامه وألوانه وكذا من الصـــور والا شكال التي تكونت بداخله، كل هذه المعايير بالإ ضافة إلى منافعه وخصائصه الروحية والنفسية والطبية هي التي تحدد الثمن والقيمة التي يستحقها . وفيما يلي أهم انواع العقيق اليماني:

الأحجار الكريمة وشبة الكريمة

م	الاسم	نبذه عنه
١ -	العقيق الاحمر	يتميز باللون الأحمر الرماني وا لذي يميل إلى لون الياقوت، والاحمر الكبدي يتصف بلونة الاحمر الداكن. واشتقت التسمية من الكلمة اللاتينية (Carnelian) والتي تعني الكرز نسبة الى لونه الأحمر. وقد اشتهر منذ القدم بوجود أجمل أنواع العقيق الأحمر ويعتبر من اغلا أنواع العقيق، حيث يتم استخراجه من مناطق مختلفة، مثل غذم منطقة انس، ووادي ملص منطقة مغرب عنس محافظة ذمار.
٢ -	العقيق المصور	يأتي بعد الاحمر من حيث الأهمية والثمن ويطلق علية ايضاً المزهر. ويتميز بتغيرات في اللون ووضع الطبقات او الحزم نتيجة احتوائها على مكتنفات معدنية كالحديد، والمنجنيز، والكلوريت، والهورنبلند، لتتشكل وفق ذلك التغير نماذج متنوعة مثل الاشكال التي تشبه الصور والمناظر الطبيعية،
٣ -	العقيق الاسود	يطلق علية حجر شفة العبد وذلك للونه الأسود في المظهر الخارجي ولونه الأحمر الداكن في المظهر الداخلي، ويمكن مشاهدة لونه الداخلي عبر تمرير الضوء من خلاله، ويوجد في منطقة بني حشيش محافظة صنعاء.

م	الاسم	نبذه عنه
٤ -	العقيق البني	يتميز باللون البني المائل للسمرة، ويطلق علية محليا العقيق الكبدي ويجد مع العقيق الأحمر في منطقة غذم ووادي ملص محافظة ذ مار كما يوجد في منطقة الاحيوق محافظة تعز.
٥ -	العقيق الأخضر	هو أحد الأنواع النادرة ويتميز باللون الأخضر التفاحي الذي يعزي الى وجود أكسيد النيكل، وتوا جد في منطقة الوازعية غرب مدينة تعز محافظة تعز.
٦ -	عقيق الاونكس (الجزع)	يتميز باحتوائه على طبقات ملونة يتبادل فيها اللونين الأبيض والأسود وقد عرفة ابن منظور في كتابة لسان العرب بانة ضرب من الخرز وقيل الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض و سواد تشبه به الاعين. ويوجد الجزع في منطقة سعوان شمال شرق مدينة صنعاء ويطلق علية محليا السعواني. وهو يعتبر أول حجر كريم أكتشف في اليمن لذلك سمي بهذا الاسم ومنه نوعان أسود وأبيض.
٧ -	العقيق الساردونكس	اما في حالة تبادل ألوان الطبقات بين الأبيض والبني يسمى ساردونكس، اما إذا استبدل اللون البني بالون الأحمر فان الاونكس يسمى الاونكس الأحمر ومحليا يسمى الجزع البقراني نسبة الى

		منطقة بقران بجبل انس في محافظة ذمار، الذي يستخرج منها هذا النوع. حيث والجزع يسمى باللغة الفارسية العقيق السليماني. تنتج الحزم او الطبقات المميزة للجزع بسبب ترسيب المحاليل بشكل طبقات منتظمة حول جدران الفراغات او الشقوق الموجودة في الصخور المستضيفة، ويوجد في منطقة جبل انس شمال غرب مدينة ذمار.
٨ -	العقيق الشجري	وهذا النوع يحتوي على مكتنفات من اكاسيد المنجنيز واكاسيد الحديد، والتي تشكل علامات تشبه الشجيرات وخا صة نبات السرخس، وتجعل من الجزع أكثر جاذبية. ويتواجد العقيق الشجري في في منطقة السدة محافظة اب، ومنطقة وادي ملص محافظة ذمار ومنطقة خولان جنوب شرق صنعاء.

م	الاسم	نبذه عنه
٩ -	العقيق المتطبق	تظهر الوا نه المختلفة عادة في احز مة دقيقة متوازية، ويتوا جد هذا النوع في منطقة غذم انس ووادي ملص محافظة ذمار، ومنطقة السدة محافظة اب، ومنطقة خولان جنوب شرق صنعاء،
١٠ -	العقيق الطحلبي	هذا النوع يحتوي على مكتنفات معدنية من الكلوريت او الهورنبلند، وتظهر اشكال تشبه الطحالب. ويوجد في منطقة السدة محافظة اب.
١١ -	العقيق العيني	يحتوي على طبقات ملونة تترتب بشكل دائري لتشكيل ما يشبه العين، ويوجد في منطقة السدة محافظة اب، ومنطقة الوازعية محافظة تعز.
١٢ -	العقيق الأزرق	يتميز باللون السماوي المزرق، ويوجد في مناطق انس وعنس محافظة ذمار، ومنطقة اعشار جنوب مدينة صنعاء.

كما يوجد هناك أنواع أخرى نادرة الوجود مثل حجر الدم وهو حجر ملون عديم الشفافية، يسمى بهذا الا سم للاعتقاد السائد بأنه يفيد لحبس الدم، حجر شرف الشمس وهو حجر لونه أصفر ومنه الأصفر المائل إلى العسلي، حجر السجين وهو حجر يميل إلى اللون الأبيض مكور وصغير وذو بريق لامع، يستخدم كخرز للحلي منذ قديم الزمان، حجر النمر وهو حجر قاتم اللون يتكون عادة من ألوان ثلاثة (ابيض- رمادي- اسود).